

لسان العرب

(نوح) الذَّوْحُ مصدر ناحَ يَنْوُحُ نَوْحاً ويقال نائحة ذات نرياحه ونَوْحاً ذات مَنَاحَةٍ والمَنَاحَةُ الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ والنَّوَّاحِ اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنَوَّاحِ قال لبيد قوما تَنْوُحَانِ مع الأَنَوَّاحِ ونساء نَوَّحٌ وَأَنَوَّاحٌ ونَوَّحٌ ونَوَّاحٌ ونَائِحَاتٌ ويقال كنا في مَنَاحَةٍ فلان ونَائِحَاتِ المَرَاةِ تَنْوُحُ نَوْحاً ونَوَّاحاً ونَرِيحاً ونَرِيحَةً ومَنَاحَةٌ ونَائِحَةٌ ونَائِحَةٌ عليه والمَنَاحَةُ والذَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْنِ قال أبو ذؤيب فهنَّ عَكُوفٌ كَذَوَّحِ الكَرِيِّ مِ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى وقوله أَنشده ثعلبُ أَلا هَلَّاكَ امرؤٌ قامت عليه بَجَنَّبِ عُنْدِي زَرَةَ البَقَرِ الهُجُودُ سَمِعْنِ بموتِهِ فظَاهَرْنَ نَوْحاً قِياماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُدُودٌ صير البقر نَوْحاً على الاستعارة وجمعُ الذَّوْحِ أَنَوَّاحِ قال لبيد كَأَنَّ مُمْصَفَّحَاتِ فِي ذَرَاهِ وَأَنَوَّاحاً عليهنَّ المَآلِي ونَوَّحِ الحَمَامَةَ ما تُبَدِيهِ من سَجَعِهَا على شكل الذَّوْحِ والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب فواهِ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ نَشِيئَةٌ ما دامَ الحَمَامُ يَنْوُحُ .

(* قوله « نشيبة » هكذا في الأصل) .

وحمامة نائحة ونَوْحاً واستنَاحَ الرجلُ كَنَاحَ واستنَاحَ الرجلُ بَكَى حتى اسْتَبَدَّ كَآئِ غَيْرِهِ وقول أَوْسٍ وما أَنَا مِمَّنْ يَسْتَنْدِيحُ بِشَجْوِهِ يُمَدُّ له غَرَباً جَزُورٍ وَجَدَّوَلٍ معناه لست أَرْضَى أَن أَدْفَعَ عن حفي وأُمنع حتى أُدَوَّجَ إِلَى أَن أَشْكَو فَأَسْتَعِينُ بغيري وقد فسر على المعنى الأَوَّلِ وهو أَن يكون يستنيح بمعنى يَنْوُحُ واستنَاحَ الذئبُ عَوَى فَأَدْرَكَتْ له الذئابُ أَنشد ابن الأَعرابي مُقْلَقَةً لِلْمُسْتَنْدِيحِ العَسَّاسِ يعني الذئب الذي لا يستقرُّ والنَّوَّاحِ التَّقَابِلُ ومنه تَنَاحُ الجبلين وتناوُحُ الرياح ومنه سميت النساء النوائِحُ نَوَّاحٍ لِأَنَّ بعضهن يقابل بعضاً إِذَا نُحِنَ وكذلك الرياح إِذَا تَقَابَلتْ فِي المَهَبِّ لِأَنَّ بعضها يُنَاحُ بعضاً وَيُنَاسِجُ فَكَلَّ رِيحٌ اسْتَطَالَتْ أَثَرًا فَهَبَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولًا فَهِيَ نَيَّحَتْهُ فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيحَتْهُ وقال الكسائي في قول الشاعر لقد صَبَرَتْ حَنِيْفَةٌ صَبِرًا قَوْمِ كِرَامٍ تَحْتَ أَطْلَالِ الذَّوَّاحِي أَرَادَ النوائِحِ فقلب وعَدَى بها الرايات المتقابلة في الحروب وقيل عنى بها السيوفَ والرياحَ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يقال تناوَّحَتْ وقال لبيد يمدح قومه وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِيحُ تَنَاحَتْ خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَي تَامُهَا والرياحُ الذَّكُوبُ فِي الشَّتَاءِ هِيَ المُتَنَاحِةُ وَذَلِكَ أَنَهَا لَا تَهْبُبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنِهَا

تَهْبُبُ من جهات مختلفة سميت مُتَنَاحَةً لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السَّنة وقلّة الأَنْدِيَةِ وَيُبَسُّ الهَوَاءُ وشدة البرد ويقال هما جيلان يَتَنَاحَانِ وشجرتان يَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنْشَدَ كَأَنَّكَ سَكَرَانَ يُمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةً رِقِّ شَرْبُهَا مُتَنَاحٌ أَي يَقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ شُرْبِهَا وَالذَّوْحَةُ الْقُوَّةُ وَهِيَ الذَّيْحَةُ أَيْضاً وَتَذَوُّحَ الشَّيْءِ تَذَوُّحاً إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَدَلٌ وَنُوحٌ اسْمُ نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ يَنْصَرَفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفُ وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ مِثْلُ لُوطٍ لِأَنَّ خَفْتَهُ عَادَلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ لَقَدْ قَلَّتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بَنُو عَمْرِو هَذَا لِأَنَّ النَّبِيَّ أ استشار أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ هَذَا فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُ هَذَا بِقَتْلِهِمْ فَأَبَلَ النَّبِيُّ أ عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَذَا وَقَالَ ابْنُ بَرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْبِنَ فِي □□ مِنَ الدُّهُنِ اللَّيِّنِ .

(* قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين) .

وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو هَذَا وَقَالَ ابْنُ نُوحٍ كَانَ أَشَدَّ فِي □□ مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِابْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّهُ نَكَرٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَشَبَّهَ عَمْرُ هَذَا بَنُو حِينَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيْسَاراً وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثْمَانَ فِيهِ كَانَ الْقَوْلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ رَادٍ وَأَبُو بَنُو حِينَ شَبَّهَ الَّذِي عَمْرُ خَلِيفَةُ هَذَا وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ